الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.662

The Predictive Ability of Moral Identity with Moral Emotions among the Students of the University of Jordan

Rawan Riziq Alqtefan *
Dr. Ikhlas Mahmoud Ahmad **

Received 10/9/2021 Accepted 30/10/2021

Abstract:

This study aimed to identify the level of moral identity and emotions, in addition to predictive ability of the capacity of moral identity in moral emotions among a sample of University of Jordan students. The study was applied to a convenience sample from the study population, consisting of 800 students: 398 male and 402 female students. The study used the descriptive correlational methodology, and used the scales of: moral identity, and moral emotions to achieve the study's objectives, which have been developed by the two researchers, and the reliability and validity for them were extracted; in order to ensure their relevance to the study, as the two scales had appropriate validity and reliability indications.

The results of the study revealed that the level of emotional identity was in medium level by arithmetic mean of (3.03) at the overall level, and level of moral emotions was in medium level too ,with arithmetic average (6.15) at the overall level. The results also showed that there was a positive significant correlation between the moral identity and moral emotions, as it is statistically significant at the level ($\alpha \leq .05$), where the results of the regression analysis showed that the value of the correlation coefficient between emotional identity and moral emotions was (0.741) it is a statistical function at ($\alpha \leq .05$), and the emotional identity has explained the ration (54.9%) of variation in moral emotions, which is a predictor of moral emotions. The study recommended including the curriculum and syllabus with topics related to moral identity and moral emotions.

Keywords: Moral identity, moral emotions, University of Jordan students.

King Hussein Foundation\ Institute for Family Health\ Jordan\r.alqtefan@ifh.org.jo *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ i.ahmad@ju.edu.jo **

المقدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الاردنية

روان رزق القطيفان*

د. إخلاص محمود أحمد**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية، ومدى المقدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتم تطبيق الدراسة على عينة متيسرة من مجتمع الدراسة، مكونة من (800) طالبٍ وطالبة: (398) طالبًا و(402) طالبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطوير مقياسي: الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية، واستخراج دلالات الصدق والثبات لهما؛ وذلك للتأكد من مناسبتهما لطبيعة الدراسة، وقد تمتع المقياسان بدلالات صدق وثبات مناسبة.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى الهوية الأخلاقية جاء بالمستوى المتوسط، بمتوسط حسابي (3.03) على الدرجة الكلية، كما جاء مستوى الانفعالات الأخلاقية بالمستوى المتوسط بمتوسط حسابي (6.15) على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq .05$)، وبينت نتائج تحليل الانحدار أن قيمة معامل الارتباط بين الهوية الانفعالية والانفعالات الأخلاقية قد بلغت (0.741) وهي دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq .05$). وأن الهوية الانفعالية قد فسرت ما نسبته (54.9%) من التباين في الانفعالات الأخلاقية، وهي متنبئ للانفعالات الأخلاقية، وقد أوصت الدراسة بتضمين المناهج والمقررات الدراسية لموضوعات تتعلق بالهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: الهوية الأخلاقية، الانفعالات الأخلاقية، طلبة الجامعة الأردنية.

* مؤسسة الملك الحسين/ معهد العناية بصحة الأسرة/ الأردن/r.alqtefan@ifh.org.jo

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/i.ahmad@ju.edu.jo

المقدمة:

يميل الفرد بطبيعته الاجتماعية إلى التفاعل مع الآخرين من خلال ما تعكسه انفعالاته وانماطه السلوكية الناتجة كجزء من نموه في الجانب الأخلاقي الذي اكتسبه في مراحل حياته السابقة ومدى فهمه لذاته وللآخرين ومقدرته على إدارة انفعالاته، كل ذلك حتما سيكون بشكل متفاوت بين الأفراد نظرًا لوجود فروق فردية فيما بينهم؛ ودليل ذلك أن بعض الأفراد يلتزمون بأن يكونوا أشخاصًا أخلاقيين كلما زاد التزامهم وإحساسهم بوجود هدف لهم في الحياة لتكون القوة المحفزة لهويتهم الأخلاقية، والذي يمكن أن يحسن سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين، هذه الهوية الأخلاقية يمكن أن تولد إحساسًا بالمسؤولية الاجتماعية وبالتالي الانخراط في القضايا الأخلاقية (Hardy, Walker, Olsen & Hickman,2014).

تصنف الهوية الأخلاقية في أعلى مستوى ضمن التسلسل الهرمي العام للهويات؛ وذلك لأنها تعمل كهوية "رئيسة" تؤثر إختيار الهويات الأخرى وانماط السلوك المقابلة المرتبطة بها، إذ تعمل الهوية الأخلاقية عبر أدوار وداخل مجموعات مختلفة، وبالتالي قد تظهر بشكل واضح في عديد من التفاعلات (Aquino & Reed,2009).

ويعد مفهوم الهوية الأخلاقية من المفاهيم المتعددة الجوانب، فقد أشار إريكسون "Erikson" أن هوية الفرد الأخلاقية من المحاور الرئيسة التي يعتمد عليها الفرد في اتخاذ قراراته، وأنها تؤدي إلى أن يكون الفرد صادقا مع نفسه، وأوضح "أكينو وريد" (Aquino & Reed,2009) أن الهوية الأخلاقية آلية لتنظيم الذات تقوم بوضع مجموعة من المعايير التي يستخدمها الفرد في سلوكه لتحفز الأنماط السلوكية التي توصف بأنها أخلاقية.

من جهة أخرى تؤدي الانفعالات الأخلاقية دوراً مهماً جدّاً في الحياة الاجتماعية فهي تعتمد بشدة على علاقات الفرد مع الآخرين، فقد ذكر "ديسيتي وكويل" (Decety & Cowell,2014) أنه كلما زادت الانفعالات الأخلاقية زاد احتمال أن يتصرف الفرد بطريقة أخلاقية والميل إلى الفعل الإيجابي، إذ تعد المشاعر الأخلاقية أساسًا للسلوك الأخلاقي. ونظرًا لأهمية تعزيز الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في هذه المرحلة جاءت الدراسة لفحص المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة في تناولها لمتغرٍ من أهم متغيرات الشخصية والذي يتمثل في الهوية

الأخلاقية لدى الطلبة والتي يقصد بها مدى أهمية الأخلاق بالنسبة للفرد واستخدامها كجزء من الذات، وانعكاس ذلك على سلوكه وتصرفه أمام الآخرين (Decety & Cowell,2014). فضلاً عن الاسهام الواضح لهويته الأخلاقية التي تدفعه نحو المشاركة وبشكل متكرر في العمل الاجتماعي الإيجابي مقابل ندرة قيامه بالأفعال غير الأخلاقية (Lefebvre & Krettenauer,2019).

ومن خلال ملاحظة الباحثين لعدد من طلبة الجامعة الأردنية تبين أنهم يظهرون مجموعة من الأنماط السلوكية غير المقبولة أخلاقيًا، والتي تعمل على زيادة مستوى العنف الجامعي، وشيوع بعض الأنماط من سلوك الغش في الامتحانات، والجلوس في أماكن غير مناسبة، والتدخين في الأماكن العامة، وعدم احترام القوانين والتشريعات المطبقة بالجامعة، مما يقدم مؤشرات لانخفاض مستوى الهوية الأخلاقية لديهم. وعند الاطلاع على الأدب السابق فيما يتعلق بالهوية الأخلاقية، تبين أن معظم أبحاث الأخلاق التي تعود إلى "أفلاطون وأرسطو" تركز على الجانب المعرفي دون الجانب الانفعالي من الأخلاق، وأن الأخلاق تخضع للمنطق العقلاني، على الرغم من اهتمام علماء مثل "بياجيه وكولبرغ" بدراسة التفكير الأخلاقي بوصفه الطليعة الرئيسة للأخلاق (Kohlberg & Lawrence,1981).

وقد ظهر الاهتمام المتزايد في البحث عن موضوع الانفعالات الأخلاقية كأساس للأخلاق، وبدأ هذا التطور بالتركيز على انفعالات تضم التعاطف والذنب، ثم انتقل ليشمل انفعالات جديدة مثل: الغضب والعار. وبدأ المنظرون يبحثون عما إذا كانت الانفعالات الأخلاقية تؤدي دوراً في تحديد الأخلاق أو تسهم فيه (Haidt & Jonathan,2003). كما أكدات نتائج الدراسات أن انفعال التعاطف كان من أهم عوامل التنبؤ بالسلوك الأخلاقي لدى الطلبة، وأن هناك علاقة إيجابية بين السلوك الأخلاقي والانفعالات الأخلاقية لدى الطلبة، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الأتي: ما المقدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
2. ما مستوى الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
3. ما المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية، ومدى المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية, وكذلك تطوير مقاييس يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى مشابهة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والعملي على النحو الاتي:

- **أولًا: الأهمية النظرية:** يعد تناول دراسة متغيرات الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية إضافة للتراث التربوي بالمعلومات عن هذه المفاهيم وإثراء له لدى طلبة الجامعة. كذلك حداثة المتغيرات موضع الدراسة وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء على المستوى المحلي أم العالمي. كما أن دراسة الانفعالات الأخلاقية يزيد ويثري فهم هذا المتغيرويثريه والدور الذي يؤديه في العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية.
- **ثانيًا: الأهمية العملية:** تسهم الدراسة في الكشف عن مستويات الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية، والكشف عن المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية مما يترتب عليه مساعدة صناع القرار في تبني برامج ومناهج ترفع من مستوى الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية وتعمل على تعزيزها لدى الطلبة، وبما يساعدهم في امتلاك السمات الأخلاقية التي تؤهلهم للنجاح في المواقف الحياتية، كما أن نتائج هذه الدراسة سوف تساعد في اقتراح مشكلات بحثية أخرى لباحثين آخرين، وستقدم هذه الدراسة أداة قياس جديدة لمتغير الانفعالات الأخلاقية.

متغيرات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

الهوية الأخلاقية Moral Identity: هي المفاهيم الأخلاقية التي يعتقد بها الفرد ويتذوتها في حياته ويحاول التقيد بها بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه (Glenn, Koleva, Iyer, Graham & Ditto, 2010). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي سيحصل عليها المستجيب على مقياس الهوية الأخلاقية المستخدم في هذه الدراسة، ويتكون من التذويت والرمزية.

تذويت الهوية: هي التصورات الذاتية الداخلية التي يمتلكها الفرد حول القيم والمبادئ الأخلاقية المنسجمة مع المعايير الاجتماعية (Aquino & Reed,2009).

الرمزية: مدى انعكاس القيم والمبادئ الأخلاقية التي يحملها الفرد على سلوكه أمام الآخرين. والرمزية متعلقة بتقديم الذات أخلاقيا أكثر من كونها قيم ذاتية داخلية (Hardy, Bean & Olsen,2015).

الانفعالات الأخلاقية Moral emotions: هي القوة المحفزة والطاقة لفعل الخير وتجنب القيام بالسوء (Fanli, Lihong & Krettenauer,2019). وتُعّرف اجرائياً بأنها الدرجة التي سيحصل عليها المستجيب على مقياس الانفعالات الأخلاقية المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية بالحدود الزمنية والمكانية التي أجريت بها الدراسة، إذ تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة مرحلة البكالوريوس في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2021.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق أدوات الدراسة وثباتها، وبمدى موضوعية إجابات أفراد الدراسة على مقياسي الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية، كما تتحدد نتائج الدراسة بالإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في اختيار العينة، ويمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة لمجتمعها.

الأدب النظري

أولًا: الهوية الأخلاقية

يمكن أن تكون الهوية الأخلاقية أساسًا لهوية الفرد الاجتماعية التي يستخدمها لبناء تعريفه لذاته، وقد ترتبط الهوية الأخلاقية مثل الهويات الأخرى ببعض المعتقدات والمواقف والسلوك لا سيما عندما تكون هي الهوية المهمة لذاته (Aquino & Reed,2009).

وتعد الهوية الأخلاقية من أكثر المتغيرات تأثيرا على سلوك الفرد إذ تعرف بأنها ما شكله الفرد من معتقدات وتصورات معرفية حول ذاته الأخلاقية وتشتمل على عديد من الخصائص الأخلاقية مثل الاهتمام بالآخرين، والصدق، والإيثار، والكرم، والتعاطف، ويتم تخزينها في ذاكرة الفرد طويلة المدى على شكل سكيمات معرفية معقدة تحتوي على الأهداف والمثل الأخلاقية التي يحملها الفرد فضلاً عن الأنماط السلوكية ذات العلاقة بها Kavussanu, Stanger & (Ring,2015).

إن الهوية الأخلاقية هي هوية شخصية تتضمن في معانيها الحفاظ على كيان الذات كفرد جيد أو سيء، ولها وجهان أساسيان الأول: الاهتمام بالعدالة والحفاظ على حقوق الآخرين، والثاني: مصدر الحفاظ على العلاقات المتبادلة مع الآخرين. وتعمل الهوية الأخلاقية بطرق متعددة عبر أدوار مختلفة وداخل مجموعات مختلفة كهوية "رئيسة" إذ إنها تؤثر في اختيار الهويات الأخرى مثل هويات المجموعة والدور وانماط السلوك المرتبطة بهذه الهويات، وتظهر من خلال مقارنة ترتيب الهوية الأخلاقية للفرد بهويات أخرى في بيئته الاجتماعية (Jan& Michae,2008) .

النظريات التي فسرت الهوية الأخلاقية

نظرية الهوية الاجتماعية: تشير نظرية الهوية الاجتماعية التي طورها "تأجفل وتيرنر" في العام (1979) إلى أن الفرد يمتلك عديداً من الهويات مثل الهوية الجندرية والإثنية والمهنية والتي تتطور لديه بشكل متزامن. وبوصفها إحدى الهويات الاجتماعية؛ فإن الهوية الأخلاقية هي وصول الفرد وسعيه المستمر لامتلاك الخصائص والسمات الأخلاقية المتجذرة في مفهوم الذات (Mingzheng, Xiaoling, Xubo & Youshan,2014).

النظرية المعرفية الاجتماعية: أشار كل من "زهو وتريفينو وزهينغ" (Zhu, Trevino & Zheng,2016) إلى أن الأساس النظري للهوية الأخلاقية يتجذر في النظرية المعرفية الاجتماعية التي قدمها باندورا "Bandura" والتي تؤكد على أهمية الجانب المعرفي لدى الفرد وانعكاساته الذاتية وتنظيم الذات لديه؛ مما يؤدي إلى تركيز اهتمام الفرد على الجوانب الأخلاقية بوصفها من عوامل التكيف الاجتماعي للانسجام في البيئة المحيطة. وترى النظرية المعرفية الاجتماعية أن الهوية الأخلاقية مكون أساسي في مفهوم الذات. وبالتالي فإن الهوية الأخلاقية هي معتقدات الأفراد حول أنماطهم السلوكية الأخلاقية ومدى انعكاسها على أنماطهم السلوكية المتمثلة بإظهار الود والتعاطف والكرم وتقديم المساعدة والتحلي بالنزاهة والصدق.

دور المخططات: لتشكيل الهوية الأخلاقية يستلزم وجود مخططات ذات صلة بالمعايير الأخلاقية يسهل الوصول إليها لمعالجة المعلومات الاجتماعية التي تواجه الفرد. وتعرف المخططات بأنها بناء معرفي عقلي تتمثل بالعلاقات والخبرات والمواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد، بالتالي فإن أي مُثُل أو صفات يُنظر إليها على أنها أكثر أهمية بالنسبة لفرد دون آخر والتي تعد مهمة بشكل واضح لإحساس الفرد بها، وتكون هي المُثُل والقيم التي كانت أكثر سهولة في

وصول الفرد إليها معرفياً ضمن بنائه المعرفي، كما أن الهوية الأخلاقية هي هوية اجتماعية واحدة من بين عديد من الهويات التي تشكل المخطط الذاتي الاجتماعي العام للفرد (Hardy & Carlo,2005).

ثانيًا: الانفعالات الأخلاقية Moral emotions:

تؤدي الانفعالات الاخلاقية –أي المشاعر والحدس– دورًا رئيساً في معظم القرارات الأخلاقية التي يتخذها الناس. معظم الناس لا يدركون إلى أي مدى توجه عواطفهم خياراتهم الأخلاقية. لكن الخبراء يعتقدون أنه من المستحيل إصدار أي أحكام أخلاقية مهمة بدون انفعالات، وغالبًا ما تحفز الانفعالات السلبية الموجهة داخليًا مثل الشعور بالذنب الناسَ على التصرف بشكل أخلاقي (Haidt & Jonathan,2003).

يعد الانفعال الأخلاقي من (الانفعالات الواعية بالذات) أو ذاتية التقييم؛ لأن هذه الانفعالات تستدعى من خلال التقييم الذاتي والتأمل الذاتي لسلوكنا، فالشعور بالذنب مثلا ناتج عن الصراعات الأخلاقية الداخلية مثل الظلم وإيذاء الاخرين وأن انفعال الكبرياء ناتج عن الفخر نتيجة تمكن الفرد من مقاومة مغريات الحياة، ونظرا لأن الانفعال الأخلاقي متصل بالعاطفة الذاتية فإنه ليس من الغريب أن تكون بمثابة دافع مهم للسلوك بطريقة أخلاقية (Al-Khossi & Arafa,2018).

وقد أشار ايسنبرج (Eisenberg,2000) الى الانفعالات الأخلاقية (الواعية بالذات) بأنها الانفعالات التي تتطلب فهم الذات وتقييمها مثل الشعور بالذنب والخزي أو العار والحرج. ومما يجب توضيحه أن الانفعال الأخلاقي هو مجموعة انفعالات تتطور من خلال التنشئة الاجتماعية ولا يمكن ملاحظتها من خلال تعابير الوجه أو ردود الفعل الفسيولوجية بل تبدو واضحة من خلال السلوك وتكون أكثر تعقيدا لأنها تحتم وجود آليات معرفية متطورة، وهي نفسها التي تستخدم في المقارنة الاجتماعية وآليات تقييم الذات (Protoose,2012).

وللانفعال الأخلاقي دور في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي، ويمكن وصف الدور باستخدام أنموذجين هما: الأنموذج الأول: وفيه يكون الانفعال الأخلاقي مرتبطا بمصادر التحفيز المختلفة مثل الأهداف والمعتقدات والدوافع، ودوره هنا هو الربط بين هذه المصادر لتحفيز البيئة، وتوفير دافع لإشباع الحاجات وتحقيق الأهداف عندما يزودنا الموقف ببيئة ملائمة للقيام بذلك.

أما الأنموذج الثاني: عندما يضع الشخص أهدافًا ذات صلة بالأخلاق ويكون مدفوعاً انفعالياً إلى أن يؤدي سلوكاً أخلاقياً من أجل تحقيق هذه الأهداف، إذ تعرف الانفعالات بأنها مستويات

عالية من الإثارة والتي توجه السلوك من أجل الحد من هذه الإثارة وصولاً الى التوازن (Blasi,1999).

النظريات التي فسرت الانفعالات الأخلاقية

نظرية هوفمان (Hoffman,2001) :

إفتراض هوفمان Hoffman فى نظريته للتنشئة الاجتماعية الأخلاقية أن النمو الأخلاقي نتاج لتربية الوالدين لأبنائهم من خلال حثهم وتشجيعهم للأبناء على التفكير في الانفعالات المؤلمة التى تصيب الآخرين، مما يؤدى فى نهاية الأمر إلى إكسابهم للمعايير والانفعالات الأخلاقية.

ركزت نظرية هوفمان Hoffman على الخبرات الانفعالية والتعاطف القائم على الشعور بالذنب. وتطور التعاطف لدى الأبناء يرتبط بما يأتي: (أ) ارتفاع مستوى التعاطف بين الوالدين، (ب) السماح للأبناء بالتعبير عن الانفعالات السلبية التي لا تضر بالآخرين، (ج) انخفاض مستويات الانفعالات العدائية في الأسرة، (د) الممارسات الأبوية التى تساعد الأطفال على التعامل مع الانفعالات السلبية، (هـ) الممارسات الأبوية التى تساعد الأطفال على التركيز على مشاعر الآخرين وفهمها (Eiscnbcrg,2000).

نظرية تانجني (Tangney,1990) :

ركزت تانجني Tangney في نظريتها على الانفعال الأخلاقي، إذ قدمت إطارًا للتفكير في الطرق التي يمكن للانفعال الأخلاقي من خلالها أن يعدل الارتباط بين المعايير الأخلاقية والقرارات الأخلاقية والسلوك الأخلاقي إذ تمثل الانفعالات الأخلاقية عنصرًا مهمًا في فهم التزام الناس السلوكي أو "عدم الالتزام" بمعاييرهم الأخلاقية. وتوفر الانفعالات الأخلاقية القوة المحفزة – القوة والطاقة– إما لفعل الخير أو تجنب فعل الشر، ونتيجة لذلك تكون الانفعالات الأخلاقية (الانفعالات الواعية بالذات) مهمة لمجموعة من النتائج الاجتماعية إذ يرتبط انفعال الشعور بالذنب بانماط السلوك الإصلاحية والاجتماعية مثل التعاطف، والإيثار، وتقديم الرعاية (Tangney & Dearing,2002).

وذكرت تانجني (Tangney,1990) أن الشعور بالخزي والعار يحفز تلك الأنماط السلوكيه التي من المحتمل أن تؤدي الى قطع العلاقات مع الأشخاص الآخرين، وهذه الانماط كالخضوع والانسحاب تعمل كشكل من أشكال الاسترضاء، إذ يشعر الشخص بأن الناس

على علم بسلوكه المخالف للقواعد الاجتماعية؛ ولذلك يتوجه إلى أن يسلك سلوكا أخلاقيا يتوافق مع معايير المجموعة، وبصرف النظر عن كون انفعال العار ناجم عن وعي ذاتي فقد تم النظر إليه على أنه انفعال أخلاقي يحفز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

الدراسات السابقة:

أجرى الصمادي والزغول (Smadi & Zaghoul,2020) دراسة بعنوان المقدرةالتنبؤية للهوية الاخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير الجنس ونوع الكلية. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة، بواقع (313) طالباً و(687) طالبة من الكليات العلمية والانسانية في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الهوية الأخلاقية المعد من قبل أكوينو وريد (Aquino & Reed,2009) والمكون من (13) فقرة تتعلق بالصفات الاتية (الاهتمام بالاخرين، التعاطف مع الاخرين، العدل، الود والاحترام تجاه الاخرين، الكرم، تقديم المساعدة للاخرين، الجد والاجتهاد، النزاهة والصدق، اللطف والكياسة)، وتم بناء مقياس السلوك الاخلاقي والمكون من (47) فقرة موزعة على (سبعة) أبعاد وهي: (الحصول على الاحترام والمكانة، الإيثار، الاستجابة لطلب المساعدة، الأنماط السلوكية الاخلاقية السرية، أنماط السلوك الاخلاقية الانفعالية، السلوك الأخلاقي في أوقت الأزمات، الأنماط السلوكية الأخلاقية المتنوعة). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الأخلاقية كان مرتفعا لدى عينة الدراسة، بينما جاء مستوى السلوك الأخلاقي متوسطا، ووجدت الدراسة فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الهوية الأخلاقية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير نوع الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الأخلاقي تبعا لمتغير الجنس ونوع الكلية، ووجدت الدراسة أيضا أن الهوية الأخلاقية كانت عامل تنبؤ دال إحصائيا بالسلوك الأخلاقي.

وأجرت سيبتيانا (Septiana,2017) دراسة بعنوان العلاقة بين الانفعالات الأخلاقية (العار والذنب) والهوية الأخلاقية لدى طلبة البكالوريس في اندونيسيا. تكونت عينة الدراسة من (520) طالبا وطالبة بواقع (379) طالبة و(141) طالبًا تراوحت أعمارهم بين (17–24) من طلبة البكالوريس في جميع أنحاء إندونيسيا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الهوية الأخلاقية (MIQ) المعد من قبل بلاك ورينولدز (Black & Reynolds,2016) والمكون من مقياسين فرعيين هما: (الذات الأخلاقية، النزاهة الأخلاقية)، وتم استخدام مقياس الانفعالات الأخلاقية

(العار والذنب) المعد من قبل تانجيني وديرينج (Tangney & Dearing,2002) والمكون من (17) سيناريو ضمن أربع فئات هي: (الأسرة، الصداقة، المهنية، والذات). أظهرت النتائج ان الانفعالات الأخلاقية (العار والذنب) مرتبطة بالهوية الأخلاقية وكان للعار تأثير أقوى من الذنب على الهوية الأخلاقية.

أجرى مازون وياناجيدا وكارفيتا وسترومير (Mazzone, Yanagida, Caravita & Strohmeier,2018) دراسة طولية قصيرة المدى بعنوان الانفعالات الأخلاقية والانفصال الأخلاقي والسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة في النمسا. تكونت عينة الدراسة من (245) مراهقًا. تم استخدام مقياس السلوك العدواني والذي يتمحور حول التنمر والاعتداء الجسدي والعدوان العلائقي، ومقياس الانفصال الأخلاقي لباندورا وآخرون (Bandura et.al,1999)، ومقياس الانفعالات الأخلاقية ضمن ثلاثة سياقات مختلفة للأخلاق (معاملة الاخرين، إهمال الواجبات الاجتماعية، السلوك العدواني)، وجدت الدراسة آثارًا طولية سلبية للسلوك العدواني على الانفعالات الأخلاقية، ووجدت الدراسة أيضا ارتباطاً سلبياً بين الانفصال الأخلاقي والانفعالات الأخلاقية.

أجرى بارون وبيلباو وأركويجو وجيمينو (Baron, Bilbao, Urquijo & Jimeno,2018) دراسة في اسبانيا هدفت الى التعرف الى مستوى الانفعالات الأخلاقية وعلاقتها بانماط السلوك الأخلاقية وغير الأخلاقية لدى طلبة المدارس، تكونت عينة الدراسة من (351) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس السلوك الأخلاقي ومقياس الانفعالات الأخلاقية لدى الطلبة. وأشارت النتائج الى أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة كان متوسطا، وأن التعاطف وهو أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي كان من أهم عوامل التنبؤ بالسلوك الأخلاقي لدى الطلبة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين السلوك الأخلاقي لدى الطلبة وبين الانفعالات الأخلاقية لديهم، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين السلوك اللاأخلاقي لدى الطلبة وبين الانفعالات الأخلاقية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، عدم وجود دراسات تتناول المتغيرات التي تمت دراستها في هذه الدراسة من حيث المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات هي دراسات ارتباطية مثل دراسة سيبتيانا

(Septiana,2017)، ودراسة بارون وآخرون (Baron et al,2018)، ودراسة متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى كدراسة مازون وآخرون (Mazzone et al,2018) كما أن بعض الدراسات بحثت متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى كدراسة الصمادي والزغول (Smadi & Zaghoul,2020).

من جهة أخرى فإن استعراض الدراسات السابقة زوّد بمعرفة علمية عن متغيرات الدراسة، وساعد في تحديد منهجية البحث، ودعم أهمية توجه الباحثين نحو بحث المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية، إذ انفردت الدراسة الحالية بكونها الأولى –في حدود الإطلاع– بتناول المتغيرات على هذه الصورة، وضمن فئة طلبة الجامعة الأردنية، وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج التنبؤي والذي يقع تحت مظلة البحوث الارتباطية؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد هدفت إلى الكشف عن المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية للعام الدراسة 2021/2020 والبالغ عددهم (39146) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة من كليات الجامعة الأردنية، بحيث كان عددهم (800) طالبً وطالبة (398) من الذكور و(402) من الإناث.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الاتية:

أولًا: مقياس الهوية الأخلاقية

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الهوية الأخلاقية، قامت الباحثتان باستخدام مقياس الهوية الأخلاقية لأكوينو وريد (Aquino & Reed,2002) والمعرب من قبل الصمادي (Alsmadi,2019)، ويتكون المقياس من (13) فقرة وفق تدريج ليكرت الخماسي وموزعة على بعدين هما: (التذويت، الرمزية الاخلاقية)، وجميع الفقرات ذات

اتجاه إيجابي عدا الفقرتين (4، 5) اتخذتا الاتجاه السلبي.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

أولاً: دلالات الصدق:

- **أولًا: الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على (عشرة) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، وذلك لمعرفة آرائهم في مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للمجال، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد أسفر التحكيم عن الاتفاق على ملاءمة الفقرات مع إجراء بعض التعديلات للأخطاء اللغوية والنحوية وإعادة صياغتها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم.
- **ثانيًا: صدق البناء الداخلي** للفقرات: تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع المجال والمقياس ككل عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من (90) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج معامل ارتباط الفقرات مع المجال والدرجة الكلية، كما وهو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) معامل ارتباط الفقرة مع المجال والدرجة الكلّية لمقياس الهوية الأخلاقية

الرمزية الأخلاقية			التذوبت		
المقياس	المجال	رقم الفقرة	المقياس ككلّ	المجال	الفقرة
.901*	.884*	8	.913*	.903*	1
.914*	.904*	9	.748*	.818*	2
.829*	.895*	10	.859*	.926*	3
.724*	.545*	11	.827*	.886*	4
.393*	.654*	12	.827*	.886*	5
.675*	.862*	13	.909*	.821*	6
.932*	ارتباط المجال بالمقياس ككلّ		.851*	.867*	7
			.967*	ارتباط المجال بالمقياس ككلّ	

*دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس تراوحت بين (0.393–0.967)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالمجالات تراوحت ما بين (0.545– 0.926). وبلغ معامل ارتباط المجالين بالدرجة الكلية للمقياس (0.967، 0.932)، وتم اعتماد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذلك بقي المقياس كما هو مكوناً من (13) فقرة.

ثبات مقياس الهوية الأخلاقية

للتأكد من ثبات مقياس الهوية الأخلاقية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (90) طالباً وطالبة، من خارج أفراد الدّراسة، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ثبات مجالات مقياس الهوية الأخلاقية والمقياس ككل

المجال	معامل الاتساق الداخلى
التذويت	0.946
الرمزية الأخلاقية	0.868
مقياس الهوية الأخلاقية	0.949

يبين الجدول (2) أن معاملات ثبات المجالات والمقياس جيدة، حيث كانت معاملات الثبات أعلى من (0.60)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة المكونة من (13) فقرة.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج خماسي لقياس مستوى الهوية الأخلاقية، إذ تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتان) غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (65)، وأدنى درجة هي (13)، كما تم الحكم على متوسطات الهوية الأخلاقية على النحو الآتي:

من (1.00– 2.33) مستوى منخفض.

من (2.34– 3.66) مستوى متوسط.

من (3.67– 5.00) مستوى مرتفع.

مجالا المقياس:

1. التذويت، والفقرات هي: (1–2–3–4–5–6–7)
2. الرمزية الأخلاقية، والفقرات هي: (8–9–10–11–12–13)

ثانيًا: مقياس الانفعالات الأخلاقية

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تم استخدام مقياس الانفعالات الأخلاقية لفانلي وليهونج وكريتينور (Fanli, Lihong & Krettenauer,2019)، ويتكون المقياس بصورته الأولية من (ثمانية) مواقف أعدت لقياس الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وكل فقرة يندرج أسفلها اربع أنواع من المشاعر بمجموع (32) فقرة للمقياس ككل، وعلى الطالب أن يحدد كيف سيشعر تجاه نفسه أو تجاه

الاخرين بتدريج من (1–9) حيث (1) يمثل: مطلقاً لا أشعر بذلك، أما (9) أشعر بذلك بقوة، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي عدا الفقرات (1، 3، 6، 8).

دلالات صدق مقياس الانفعالات الأخلاقية:

أولاً: الصدق الظاهري: للتحقق من صدق مقياس الانفعالات الأخلاقية بصورته الأولية، تم عرضه على (عشرة) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي، وذلك بهدف تحكيم المقياس من حيث مدى شمولية فقرات المقياس، ودقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) لقبول الفقرة، وقد أسفر التحكيم عن ملاءمة الفقرات مع إجراء بعض التعديلات للأخطاء اللغوية والنحوية وتوضيح وإعادة صياغة بعض الفقرات، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم، وبذلك بقي عد الفقرات (32) فقرة.

ثانياً: الدلالات التمييزية ودرجات القطع: للتحقق من الدلالة التمييزية للفقرات وتحديد درجة القطع تم تطبيقه على عينة تكونت من (90) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الانفعالات الأخلاقية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	7.40	2.071
.2	7.80	1.671
.3	3.22	2.081
.4	3.52	2.400
.5	6.48	2.116
.6	6.44	1.967
.7	2.03	1.917
.8	2.10	1.949
.9	7.39	2.311
.10	8.22	1.120
.11	3.66	2.183
.12	4.28	1.755
.13	6.71	1.717
.14	6.42	1.461
.15	2.29	1.595
.16	2.36	1.705
.17	7.07	1.701

الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
.18	7.47	1.921
.19	1.94	1.266
.20	1.78	.921
.21	8.06	1.293
.22	7.66	1.623
.23	3.91	1.496
.24	4.14	1.790
.25	6.99	1.732
.26	7.03	1.899
.27	2.20	2.240
.28	1.47	.962
.29	8.23	1.290
.30	7.37	1.632
.31	4.36	1.393
.32	6.54	2.204

يبين الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.085–0.640)، وتبين قيم المتوسطات الحسابية درجة القطع لكل فقرة، ويمكن تصنيف أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد الانحرافات المعيارية التي تبعد الاستجابة عن المتوسط الحسابي، وأن قيم الانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الانفعالات الأخلاقية تراوحت بين (0.921–2.400) درجة، وهي معاملات انحراف معياري متقاربة، مما يشير إلى تجانس الأداء على الفقرات.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الانفعالات الأخلاقية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (90) طالباً وطالبة، من خارج أفراد الدّراسة، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات ثبات مجالات مقياس الانفعالات الأخلاقية والمقياس ككل

المجال	معامل الاتساق الداخلى
التقييم الذاتى	0.770
تقييم الاخر	0.835
مقياس الانفعالات الأخلاقية	0.940

يبين الجدول (4) أن معاملات ثبات المجالات والمقياس جيدة، إذ كانت معاملات الثبات أعلى من (0.60)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة، إذ تكون من (32) فقرة.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج من (9) درجات لقياس مستوى الانفعالات

الأخلاقية، إذ تم حيث كانت الدرجة (9) تدل على أعلى مستوى من الانفعال، والدرجة (1) تدل على أدنى مستوى من الانفعال، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (288)، وأدنى درجة هي (32)، كما تم الحكم على متوسطات الانفعالات الأخلاقية على النحو الآتي :

من (1.00– 3.67) مستوى منخفض.

من (3.68– 6.34) مستوى متوسط.

من (6.35– 9.00) مستوى مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدّراسة المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	التقدير
1	التذويت	1	3.35	0.422	متوسط
2	الرمزية الأخلاقية	2	2.66	0.612	متوسط
الهوية الأخلاقية			3.03	0.359	**متوسط**

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان بالمستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.46)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة الهوية الأخلاقية تراوحت ما بين (2.66–3.35)؛ وكان البعد الذي حصل على أعلى متوسط حسابي هو البعد الأول "التّذويت" بمتوسط حسابي (3.35)، وكان البعد الذي حصل على أقل متوسط حسابي هو البعد الثاني "الرمزية الأخلاقية" بمتوسط حسابي (2.66)، والجداول الآتية تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للمجالات، علمًا بأن الصفات الشخصية الواردة في الفقرات هي: الاهتمام بالآخرين، التعاطف مع الآخرين، العدل، الود والاحترام تجاه الآخرين، الكرم، تقديم المساعدة للآخرين، الجد والاجتهاد، النزاهة والصدق، اللطف والكياسة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التّذويت

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
3	إن جزءا كبيرا من شعوري بالسعادة مرتبط بشكل كبير بامتلاكي هذه الصفات	1	3.84	.987	مرتفع
6	إن امتلاكي لهذه الصفات أمر مهم في احساسي بذاتي	2	3.82	.980	مرتفع
1	سوف أشعر بشكل جيد إذا كنت ممتلكا لهذه الصفات	3	3.78	1.096	مرتفع
7	لدي رغبة قوية لامتلاك هذه الصفات.	4	3.75	1.026	مرتفع
2	أن أمتلك هذه الصفات أمر مهم بالنسبة لي	5	3.74	1.008	مرتفع
4	سوف أشعر بالخجل إذا كنت شخصا يمتلك هذه الصفات	6	2.30	1.092	منخفض
5	إن امتلاكي لهذه الصفات ليس مهماً بالنسبة لي	7	2.22	1.073	منخفض
	مجال التّذويت		3.35	0.422	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن إجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التّذويت مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.35)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التذويت تراوحت ما بين (2.22–3.84)، وكان مستواها يتراوح بين المرتفع والمنخفض، وكانت الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة الثالثة "إن جزءا كبيرا من شعوري بالسعادة مرتبط بشكل كبير بامتلاكي هذه الصفات" بمتوسط حسابي (3.84)، وتليها الفقرة السادسة "إن امتلاكي لهذه الصفات أمر مهم في إحساسي بذاتي" بمتوسط حسابي(3.82)، وكانت الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة الخامسة "إن امتلاكي لهذه الصفات ليس مهماً بالنسبة لي" بمتوسط حسابي (2.22).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الرمزية الأخلاقية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
10	إن النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي (الهوايات على سبيل المثال) تحدد هويتي بأنني أمتلك هذه الصفات	1	3.48	1.130	متوسط
13	أشارك بفاعلية في النشاطات التي تظهر للآخرين بأنني أمتلك هذه الصفات	2	2.74	1.346	متوسط
8	أقوم بأعمال كالشراء لمنتجات توصل للآخرين رسالة بأنني أمتلك هذه الصفات.	3	2.53	1.241	متوسط
12	إن عضويتي في بعض الأنشطة (الجمعيات والنوادي الطلابية) ينقل للآخرين رسالة بأنني أمتلك هذه الصفات	4	2.51	1.326	متوسط
9	أرتدي عادة الملابس التي تشير إلى امتلاكي هذه الصفات	5	2.46	1.247	متوسط
11	إن نوعية الكتب والمجلات التي أقرأها تعكس امتلاكي لهذه الصفات	6	2.28	1.193	متوسط

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
	مجال الرّمزيّة الأخلاقيّة		2.66	0.612	متوسط

يتضح من الجدول (7) أن إجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الرمزية الأخلاقية جاء بالمستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.66)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الرمزية الأخلاقية تراوحت ما بين (2.28–3.48)، وكان مستواها متوسطا، وكانت الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة العاشرة "إن النشاطات التي أقوم بها في أوقات فراغي (الهوايات على سبيل المثال) تحدد هويتي بأنني أمتلك هذه الصفات" بمتوسط حسابي (3.48)، وتليها الفقرة الثالثة عشر"أشارك بفاعلية في النشاطات التي تظهر للآخرين بأنني أمتلك هذه الصفات" بمتوسط حسابي (2.74)، وكانت الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة الحادية عشرة "إن نوعية الكتب والمجلات التي أقرأها تعكس امتلاكي لهذه الصفات" بمتوسط حسابي (2.28).

عرض نتائج الدّراسة المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لمستوى الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
2	تقييم الآخر	1	6.43	.480	مرتفع
1	التقييم الذاتي	2	5.86	.421	متوسط
	الانفعالات الأخلاقية		6.15	.342	**متوسط**

يتضح من الجدول (8) أن درجة الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية كانت بالمستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (6.15)، وكان البعد الذي حصل على أعلى متوسط حسابي هو البعد الثاني "تقييم الآخر" بمتوسط حسابي (6.43)، وكان البعد الذي حصل على أقل متوسط حسابي هو البعد الأول "التقييم الذاتي" بمتوسط حسابي (5.86)، والجداول الآتية تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للمجالات.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التقييم الذاتي

الرقم	الرتبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	التقدير
الفقرة الثانية الفرع الثالثة	1	7.37	1.881	مرتفع
الفقرة الأولى الفرع الأول	2	7.35	1.853	مرتفع
الفقرة الرابعة الفرع الثالثة	3	7.30	1.817	مرتفع
الفقرة الأولى الفرع الثانية	4	7.24	1.881	مرتفع
الفقرة الرابعة الفرع الرابعة	5	7.20	1.931	مرتفع
الفقرة الثانية الفرع الرابعة	6	6.98	1.947	مرتفع
الفقرة الرابعة الفرع الأول	7	6.57	1.415	مرتفع
الفقرة الأولى الفرع الرابعة	8	6.45	1.659	مرتفع
الفقرة الرابعة الفرع الثانية	9	6.40	1.967	مرتفع
الفقرة الثانية الفرع الثانية	10	6.11	1.702	متوسط
الفقرة الأولى الفرع الثالثة	11	5.92	2.199	متوسط
الفقرة الثانية الفرع الأول	12	5.54	2.277	متوسط
الفقرة الثالثة الفرع الثانية	13	3.85	1.967	متوسط
الفقرة الثالثة الفرع الأول	14	3.68	1.522	متوسط
الفقرة الثالثة الفرع الثالثة	15	2.89	1.909	منخفض
الفقرة الثالثة الفرع الرابعة	16	2.88	1.940	منخفض
مجال التقييم الذاتى		5.86	.421	متوسط

يتضح من الجدول (9) أن إجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التقييم الذاتي متوسط إذ بلغ المتوسط الحسابي (5.86)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التقييم الذاتي تراوحت ما بين (2.88–7.37)، وكان مستواها يتراوح بين المرتفع والمنخفض، وكانت الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة الثانية الفرع الثالثة بمتوسط حسابي (7.37)، وكانت الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة الثالثة الفرع الرابعة بمتوسط حسابي (2.88).

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال تقييم الآخر

الرقم	الرتبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	التقدير
الفقرة السابعة الفرع الرابعة	1	7.44	1.804	مرتفع
الفقرة السابعة الفرع الثالثة	2	7.29	1.675	مرتفع
الفقرة الخامسة الفرع الرابعة	3	7.16	1.741	مرتفع
الفقرة السادسة الفرع الثانية	4	7.15	1.959	مرتفع
الفقرة السادسة الفرع الأول	5	7.13	1.840	مرتفع
الفقرة الخامسة الفرع الثالثة	6	6.80	1.806	مرتفع
الفقرة السادسة الفرع الرابعة	7	6.78	1.885	مرتفع

الرقم	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الفقرة السابعة الفرع الثانية	8	6.76	1.864	مرتفع
الفقرة السابعة الفرع الأول	9	6.71	1.414	مرتفع
الفقرة السادسة الفرع الثالثة	10	6.67	1.470	مرتفع
الفقرة الخامسة الفرع الثانية	11	6.60	1.815	مرتفع
الفقرة الخامسة الفرع الأول	12	6.40	1.408	مرتفع
الفقرة الثامنة الفرع الثانية	13	5.93	1.993	متوسط
الفقرة الثامنة الفرع الثالثة	14	5.83	1.859	متوسط
الفقرة الثامنة الفرع الأول	15	5.61	2.054	متوسط
الفقرة الثامنة الفرع الرابعة	16	2.70	2.099	منخفض
مجال تقييم الذات		6.43	.480	مرتفع

يتضح من الجدول (10) أن إجابات أفراد عينة الدراسة على مجال تقييم الآخر جاء بالمستوى المرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (6.43)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال تقييم الآخر تراوحت ما بين (2.70–7.44)، وكان مستواها يتراوح بين المرتفع والمنخفض، وكانت الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة السابعة الفرع الرابعة بمتوسط حسابي (7.44)، وكانت الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة الثامنة الفرع الرابعة بمتوسط حسابي (2.70).

عرض نتائج الدّراسة المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم عمل تحليل الانحدار الخطي لمعرفة المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) تحليل الانحدار الخطي لمعرفة المقدرةالتنبؤية للهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية

العامل المتنبئ	ملخص النموذج		تحليل التباين		الجدول المعاملات		
	معامل الارتباطR	معامل التحديدR^2	قيمة ف	مستوى الدلالة	بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الهوية الأخلاقية	.741	.549	969.464	.000	.741	31.136	.000

يشير الجدول (9) إلى وجود قدرة تنبؤية للهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية، ويظهر ذلك من خلال قيم ف إذ بلغت (969.464)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، كما كانت قيمة معامل الارتباط (.741) وبذلك فإن الهوية الأخلاقية تفسر ما نسبته (54.9%) في الانفعالات الأخلاقية.

ويعزو الباحثين هذه النتائج إلى أن طلبة البكالوريوس لم تتشكل لديهم الهوية المكتملة، ولم يبنوا تعريفًا لذواتهم، كما أن لديهم معتقدات مختلطة فيما يتعلق بالحياة الجامعية بشكل خاص

والمواقف الحياتية بشكل عام تجاه القضايا والمواقف الأخلاقية، كما أن طلبة البكالوريوس في مرحلة تكوين الهوية، وعللا الرغم من أن بعض الطلبة يميلون إلى أن يكونوا أشخاصًا أخلاقيين ويسعون لتحقيق أهدافهم مع الالتزام بجوانب هويتهم الأخلاقية وتحسين سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين إلا أن بعضهم الآخر من الطلبة يقعون ضمن الهوية المشتتة، ويكونوا أقل التزامًا في القضايا الأخلاقية تجاه المواقف المختلفة سواءً التي يتعرضون لها داخل الجامعة أو خارجها.

من ناحية أخرى ترتبط الهوية الأخلاقية مع عدد من العوامل التي من شأنها أن تؤثر وتتأثر بها، وعلى سبيل المثال فإن طلبة مرحلة البكالوريوس أقل تنظيمًا لذواتهم، وأقل التزامًا بالمعايير الأخلاقية مقارنة بطلبة المراحلة الدراسية اللاحقة، لذا فإنهم أقل التزامًا بالأنماط السلوكية الأخلاقية التي تنسجم مع المعايير الأخلاقية، كما أن ذلك قد يكون مؤشرًا للانخراط في أنماط السلوك اللاأخلاقية في أثناء التفاعل مع زملائهم وأقرانهم داخل الجامعة أو خارجها.

إن عدم وجود مخططات أو معتقدات أو خبرة كافية عند طلبة مرحلة البكالوريوس في مواجهة المواقف المستجدة عليهم في مرحلة البكالوريوس، وعدم بناء مفهوم ذات مكتمل عندهم ينعكس سلبًا على هويتهم الأخلاقية، ويقلل حجم القوة المحفزة للالتزام بالسلوك الأخلاقي واتضاح معالم هويتهم الأخلاقية، كما قد يكون المستوى المتوسط للهوية الأخلاقية عند طلبة البكالوريوس متأثرًا بسياق التنشئة ونمط التعلق الذي كان سائدًا عند كل واحد منهم في المراحل المبكرة.

كما يعزى مستوى الانفعالات الأخلاقية المتوسط لدى طلبة مرحلة البكالوريوس إلى أنهم لا يدركون طبيعة توجه مشاعرهم وانفعالاتهم التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمواقف والقضايا الأخلاقية، إذ أن إصدار الأحكام الأخلاقية لا ينفصل عن الانفعالات؛ فالانفعالات السلبية التي يشعر بها الفرد قد لا تكون سببًا للشعور بالذنب والإحراج مما ينعكس على التعبير عن تلك الانفعالات في المواقف المشابهة اللاحقة، وإن طلبة مرحلة البكالوريوس عادة ما يكونوا اندفاعيين تجاه الأحداث والمواقف الانفعالية، مما يدفعهم للتصرف بطريقة لا تتناسب مع طبيعة الموقف الانفعالي.

من جهة أخرى وكما أشار ايسينبرج (Eisenberg,2000) الى أن الانفعالات الأخلاقية لا تتطور ضمن المواقف الأخلاقية والمجتمعية التي يتعرض لها الأفراد فحسب، وإنما تتأثر بالتنشئة الاجتماعية؛ فالأسر التي تعلم أبناءها كيفية التعبير عن انفعالاتهم والتصرف بشكل صحيح في المواقف الانفعالية والأخلاقية، والقيام بانماط سلوكية اجتماعية إيجابية، أقل قيامًا بانماط السلوك

المضادة للمجتمع، فالانفعالات الأخلاقية دافع للسلوك الأخلاقي.

كما يعزى وجود قدرة تنبؤية للهوية الأخلاقية بالانفعالات الأخلاقية إلى دور الهوية الأخلاقية في الانفعالات الأخلاقية التي تشمل التقييم الذاتي للانفعالات، وتقييم الآخرين، إذ أن معرفة الفرد بتوجهه الأخلاقي وقدرته على تمييز انماط السلوك الأخلاقية واللاأخلاقية يؤثر في طبيعة الانفعالات الأخلاقية التي يشعر بها تجاه المواقف المختلفة، ويساعده على اتخاذ القرارات وإصدار السلوك المناسب. كما أن خوض طلبة مرحلة البكالوريوس لخبرات أكبر من تلك الخبرات التي خاضوها في المراحل العمرية السابقة يدفعهم لضبط الانفعالات السلبية في المواقف التي يتعرضون لها ويجعلهم أكثر قدرة على التحكم بها وتنظيمها ويجعلهم أقدر على التعامل معها.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة (Smadi & Zaghoul,2020) والتي أشارت إلى أن الهوية الأخلاقية تتنبئ بالسلوك الأخلاقي؛ إذ يؤثر مستوى الهوية الأخلاقية في سلوك الفرد الأخلاقي، فمستوى الهوية الأخلاقية يتناسب طرديًا مع السلوك الأخلاقي، وكذلك يتناسب طرديًا مع الانفعالات الأخلاقية، مما يجعل الانفعالات الأخلاقية الصادرة عن الفرد مناسبة لطبيعة الموقف الذي يتعرض له الفرد. كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة سيبتيانا (Septiana,2017) في أن الهوية الأخلاقية ترتبط بالانفعالات الأخلاقية، إذ يؤثر كل منها بالآخر ويسهم ذلك في رفع مستوى نظرة الفرد لذاته الأخلاقية، والنزاهة الأخلاقية، محاولة منه لرفع الانفعالات المتعلقة بالشعور بالعار والذنب.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصي الباحثتان بالآتي:

- إعداد برامج خاصة تساعد في تعزيز مستوى الهوية الأخلاقية والانفعالات الأخلاقية عند طلبة مرحلة البكالوريوس.
- تضمين المناهج والمقررات الدراسية لطلبة مرحلة البكالوريوس لموضوعات تتعلق بالهوية الأخلاقية وطرق تنميتها عند الطلبة، وكذلك لموضوعات تتعلق بالانفعالات الأخلاقية وكيفية التعبير عنها.
- إجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة.

References

Aquino, K. & Reed, A. (2009). the Self-Importance of moral identity. *Journal of Personal Psychology*, 83. (6): 1423-1440.

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Review*, 3, 193-209.

Baron, M., Bilbao, I., Urquijo, P. & Jimeno, A. (2018). Moral emotions associated with prosocial and antisocial behavior in school-aged children. *Journal of Piscothema*, 30(1): 82-88.

Black, J. E., & Reynolds, W. M. (2016). Development, reliability, and validity of the moral identity questionnaire. *Personality and Individual Differences***,** 97, 120–129

Blasi,A. (1999). Emotions and moral motivation. *Journal for the Theory of Social Behaviour***,** 29(1)

Decety, J.; Cowell, J. M. (2014). "The complex relation between morality and empathy". *Trends in Cognitive Sciences*, 18 (7): 337–339.

Eisenberg, N. (2000). Emotion, regulation, and moral development psychological Bulletin. *Annual Review of Psychology*, 51(1).

Fanli, J, Lihong, L & Krettenauer .(2019). Self- and other-evaluative moral emotions in prosocial contexts: A comparison of Chinese and Canadian adolescents, *PsyCh Journal*, 8 (12): 63 – 68.

Glenn, A., Koleva, S., Iyer, R., Graham, J. & Ditto, P. (2010). Moral identity in psychopathy. *Judgment and Decision Making*. 5 (7): 497–505.

Haidt, Jonathan (2003). "The Moral emotions" . In Davidson, Richard; Scherer, Klaus; Goldsmith, H. (eds.). *Handbook of Affective Sciences*. Oxford University Press. pp. 855.

Hardy, A. & Carol, G. (2005)**.** Identity as a source of moral motivation. *Human Development*, 48, 232-256.

Hardy, S., Bean, D. & Olsen, J. (2015). Moral identity and adolescent prosocial and antisocial behaviors: interaction with moral disengagement and self-regulation. *Journal of youth Adolescence*, 44(8): 1542-1554.

Hardy, S., Walker, L., Olsen, J., & Hickman, J. (2014). Moral identity as moral ideal self: links *to adolescent outcomes Developmental Psychology***,** 50(1):45-57.

Hoffman, M. L. (2001). *Empathy and moral development: Implications for caring and justice*. Cambridge University Press.

Jan, E. S., Michae, J. C. (2008). The moral self: Applying identity theory**.** *Social Psychology Quarterly***,**47(2):192-215.

Kavussanu, M., & Bardley, L. (2010). Effects of goal orientation and perceived value of toughness on antisocial behavior in soccer: The mediating role of moral disengagement, *Journal of Sport & Exercise Psycholog*, 32(2):176-192.

Kavussanu, M., Stanger, N., Ring, C. (2015). The effects of moral identity on moral emotion and antisocial behavior in sport. *Working paper presented to University of Birmingham, Leeds Beckett University*, UK.

Khassawneh, Ayman, & Arfa, Mahmoud. (2018). Ethical motivation and its relationship with psychological resilience among university students. *Journal of Education in Psychological Sciences*, 42(2), 252-334.

Kohlberg, Lawrence (1981). *The philosophy of moral development*. Essays on moral development.

Latif , Alaa .(2021). *Moral Emotion and its Relationship to the Illusion of Superiority among University Students*, University of Diyala, Iraq.

Lefebvre, J. P., & Krettenauer, T. (2019). Linking moral identity with moral emotions: A meta-analysis. *Review of General Psychology*, 23(4): 444-457.

Mazzone, A., Yanagida , T. S., Caravita, S., Strohmeier, D. (2018) Strohmeier, dagmar moral emotions and moral disengagement: concurrent and longitudinal associations with aggressive behavior among early adolescents ,*The Journal of Early Adolescence*, 39(6): 839-863.

Mingzheng, W., Xiaoling, S., Xubo; F. & Youshan, L. (2014). Moral identity as a moderator of the effects of organizational injustice on counterproductive work behavior among chinese public servants. *Public Personnel Management*, 43 (3): 314-324.

Samadi, Walaa, & Al-Zaghloul, Raafat. (2020). Predictive capacity of ethical identity on ethical behavior among yarmouk university students. *Journal of Islamic University for Educational Studies*, 28(4), 702-725

Septiana.E.(2017). The relationship between moral emotions of shame, guilt, and moral identity among undergraduate students in indonesia. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research,*135(1):246-252.

Tangney, J. P. (1990). Assessing individual differences in proneness to shame and guilt: Development of the selfconscious affect and attribution inventory. *Journal of Personality and Social Psychology*, 59(1)

Tangney, J. P., & Dearing, R. L. (2002). *Emotions and social behavior. Shame and guilt.*

Zhu, W., Trevino, L. & Zheng, X. (2016). Ethical leaders and their followers: The transmission of moral identity and moral attentiveness. *Business Ethics Quarterly*, 26(1): 95-115.